

البناء

أكد لـ «البناء» و«توب نيوز» أن فتح القواعد العسكرية الإيرانية أمام الطائرات الروسية نقلة نوعية كبيرة في عمل روسيا في سورية

جابر: حلب تقرر مصير الحرب واستعادتها تنهي مشروع التقسيم وتفتح الطريق لتحرير إدلب وجسر الشغور



جابر متحدثاً إلى الزميلة رمال

حاورته روزانا رمال – تحرير محمد حمية

أكد الخبير العسكري والاستراتيجي العميد الدكتور هشام جابر أن قرار إيران فتح قواعد العسكري أمام الطائرات الروسية نقلة نوعية كبيرة في عمل القوات العسكرية الروسية في سورية ودليل على تعاون استراتيجي كبير بين موسكو وطهران، موضّحاً أن هذا التطور له أسباب عسكرية وتقنية وسياسية.

وفي حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة موقع «توب نيوز» أشار جابر إلى أن تركيا تدير كل غرف العمليات العسكرية في سورية ولديهم نفوذ على الجميع من جبهة النصرة والتنظيمات التابعة لها، وهناك 1200 ضابط وخبير تركي يعملون في ريف حلب وإدلب، لافتاً

إلى أن الرئيس التركي رجب أردوغان أراد أن يذهب للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليس على صورة المهزوم بل مزود بأوراق لاستعمالها في المفاوضات»، وأعرب جابر عن اعتقاده بأنه إن أغلقت تركيا حدودها مع سورية فسيفتح «داعش» تلقائياً، لكنه تساءل: هل تركيا مستعدة لذلك ولأجل من؟ مضيفاً: هي لا زالت المحرك الأساسي والاول لما يجري في سورية ولن تقدم رأس داعش مجاناً لروسيا ولا لأميركا.

وشدد جابر على أنه تم الاتفاق بين روسيا وتركيا في سانت بطرسبرغ على حفظ وحدة سورية القائمة على ثلاث قواعد أساسية، العاصمة دمشق والساحل السوري ومدينة حلب التي تقرر مصير سورية واستعادتها إلى الحوض السوري يمنع تقسيم سورية، ويشكل تقدماً

استراتيجياً هاماً يفتح الطريق لتحرير إدلب وجسر الشغور.

وبين جابر أن السعودية تلعب بكامل رصيدها في اليمن وفي الميدان السوري، وبالتالي لن تسمح السعودية للنظام في سورية أن يحقق مكسباً ميدانياً يذهب به إلى جنيف 4، كاشفاً أن «إسرائيل تحرض السعودية للذهاب باتجاه مزيد من التصعيد والحروب في المنطقة، لأن تقسيم السعودية مصلحة إسرائيلية قبل تقسيم العراق وسورية ولأن ذلك يحل الأزمة الفلسطينية إلى الأبد فتقسيم نجد والحجاز والمنطقة الشرقية سيصبح الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين وينقل حكم المملكة الهاشمية إلى الحجاز».

وفي ما يلي نص الحوار كاملاً..

● هل انكفأت تركيا عن الميدان السوري وتقدمت السعودية؟ وهل تأثرت بأبحاثها الداخلية أم هي مستمرة في معارك حلب حتى النهاية؟

السعودية تدفع المال فقط ولا حدود لديها ولا وجود عسكري في سورية بل تشتري السلاح وتقلعه عن طريق تركيا إلى سورية وقطر كذلك. الدعم للمسلحين أتى بزخم ودعم سعودي وأسلحة متطورة جداً في الأسبوع الأخير من تموز وإرسال مقاتلين انضموا إلى المجموعات التي قامت بالهجوم في حلب. الفاعل الأكبر في سورية هو التركي، يخطف من يظن أن ما جرى في تركيا أثر على دور تركيا في سورية، هناك 1200 ضابط وخبير تركي يعملون في ريف حلب وإدلب، تركيا تدير كل غرف العمليات العسكرية

تركيا لا زالت المحرك الأساس للأحداث السورية ولن تقدم رأس داعش مجاناً لأميركا وروسيا

في سورية ولديهم نفوذ على الجميع من جبهة النصرة والتنظيمات التابعة لها من جيش الفتح وغيره. أردوغان أراد أن يذهب لبوتين ليس على صورة المهزوم بل مزود بأوراق لاستعمالها في المفاوضات، وهذا ما حصل في سانت بطرسبرغ وروسيا تعرفت نفوذ تركيا في الساحة السورية، إذا أغلقت تركيا حدودها سيخفتق «داعش» تلقائياً، السؤال هو هل تركيا مستعدة لإغلاق حدودها مع سورية ولأجل من؟ هي ليست مستعدة لذلك لا اليوم ولا غداً إن تقدم رأس داعش على صحن من فضة مجاناً لروسيا ولا لأميركا.

● لكن أنت تفصل بين ما جرى في تركيا وبين الوضع في سورية في حين أن إحدى نتائج محاولة الانقلاب في تركيا هي سياسات أردوغان الخارجية وتحديداً في سورية؟ تركيا مهزومة في ما يتعلق بالوضع السوري. أخطأ أردوغان بالعداء مع النظام في سورية وتعرض لخديعة من واشنطن التي أوجت له منذ بداية الأزمة أن النظام سيسقط خلال أسابيع، وراث نفسها أمام شريط تركي على حدودها طوله 100 كلم وسقطت منيخ بيد الأكراد أيضاً، إذا انصل

كيف تقراً قرار إيران فتح قواعد العسكري أمام الطائرات الروسية التي تعمل في سورية؟

هذه نقلة نوعية كبيرة في عمل الحملة العسكرية الروسية في سورية ودليل على تعاون استراتيجي كبير بين موسكو وطهران، وهذا التطور له أسباب عسكرية وتقنية وسياسية، الأسباب السياسية والإستراتيجية تتعدى الفائدة التقنية من هذا العمل، على المستوى التقني، الطائرات الروسية تنطلق من قاعدة حميميم في جبلة في سورية التي تنصحب قاعدة جوية دائمة وتحتوي على طائرات مقاتلة من نوع ميغ وسوخوي وهي طائرات إستراتيجية تحمل قاذفات كبيرة وربما هذه القاعدة لا تتسع لجميع الطائرات المقاتلة وإن اتسعت فالأفضل أن تنطلق من مكان آخر. الروس استعملوا هذه الطائرات من العراق في جنوب روسيا، وانطلق الطائرات من إيران يختصر أكثر من نصف المسافة، وبالتالي تستطيع حمل ضعف القنابل التي تحملها من مسافات أكبر، سياسياً هي رسالة بالغة الأهمية إلى اللاعبين على الساحة السورية وتحديداً إلى الولايات المتحدة وإن التحالف الإيراني – الروسي أصبح تحالفاً استراتيجياً كبيراً في ما يتعلق بالشأن السوري وهناك توافق على نقاط أساسية. الجانب الأميركي انزعج من هذا التقارب والتنسيق العسكري رغم إبلاغه بالأمر من قبل روسيا لأن الطائرات الروسية ستعبر الأجواء العراقية وهي لا يحدث أي صدام جوي فوق الأراضي العراقية والسورية. أميركا تنزعج من التقارب الروسي – الإيراني الذي أتى بعد التقارب الإيراني – التركي. حلب الشرقية كانت الشهر الماضي على باب قوسين أو أدنى من أن تسقط عسكرياً في قبضة الجيش السوري من دون أي قتال بعد أن أحكم السيطرة على حلب وبدا الحديث عن انتقال المدنيين إلى حلب الغربية وفتح ممرات للمسلحين إلى خارج الأراضي السورية.

● هذا الزخم الذي دخل فيه الجيش السوري إلى حلب من أين أتى؟ هل من الاتفاق الروسي – الأميركي أم من تركيا؟

أميركا في البداية أعطت ضوءاً أصفر لروسيا لتسهيل مهمة الجيش السوري لاستعادة حلب الشرقية إلى الحوض السوري من دون قتال، لكن في نهاية تموز انقلب الموقف، والمجموعات المسلحة التي استأقفت من البهجة الروسية – الأميركية في حلب سورية وتمكّنت من السيطرة على نقاط إستراتيجية في ريف حلب الجنوبي.

في المنطقة: تضع حلب مقابل أطفال اليمن والي أي مدى تستطيع السعودية تنفيذ الرغبات الأميركية؟

أميركا لا تعير اهتماماً لإستنزاف السعودية ما دامت تدفع كل بضعة أشهر 3 مليارات دولار صفقات ذخائر مع أميركا، حرب اليمن عبئية وإسرائيل المستفيدة الأولى منها وتؤثر على الإدارة الأميركية، سواء كان أوباما أو غيره. وأميركا تعتبر السعودية حليفاً أساسياً لها، وهناك معلومات بأن إسرائيل تحرض السعودية للذهاب باتجاه مزيد من التصعيد والحروب في المنطقة، لأن تقسيم السعودية مصلحة إسرائيلية قبل تقسيم العراق وسورية لأن تقسيمها يحل الأزمة الفلسطينية إلى الأبد فتقسيم نجد والحجاز والمنطقة الشرقية سيصبح الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين وتصبح المملكة الهاشمية في الحجاز.

إذا لم تقسم سورية من الصعب تقسيم السعودية، حرب اليمن بلا أفق، وهناك حلان أمام السعودية، إما استعمال كامل رصيدها في حرب عسكرية في اليمن وحسم الحرب وإما الانسحاب، ولن تنسحب مهزومة، وستلجأ إلى إستراتيجية الخروج بأقل خسائر ممكنة وأكثر مكاسب سياسية ممكنة. هي اليوم تجرب آخر خرطوشة في الميدان السوري قبل أن تتخذ قرارها باستراتيجية الخروج من اليمن، لكن السعودية تسال أميركا: ما هي حصتي في جنيف 4؟ ما يجري في الميدان السوري ممكن أن يقلب التوازنات في جنيف رأساً على عقب إن حصل، فوفد الرياض لن يذهب إلى جنيف 4 كما كان منذ شهرين. حلب ستسقط بيد الجيش السوري والرئيس بشار الأسد لديه أوراق قوية، أين المعون الكردي؟ سيكون على طاولة جنيف 4، وتبقى جبهة النصرة وتغيير اسمها عمل خليجي قطري أميركي لفرض إشراكها على طاولة المفاوضات، النصرة تحارب في حلب باسم فتح الشام الذين يملكون مئات صواريخ تاو المضادة للدروع والذبابات ولن تلقى سلاحها، لا استغرب إن وجدت النصرة في جنيف 4 مكان جيش الإسلام. ما يجري في حلب حرب كونية وحرب مصالح دولية، حلب أم المعارك وتقرر مصير سورية. إذا استطاع النظام استعادة حلب إلى الحوض السوري يكون حقق تقدماً إستراتيجياً هاماً يفتح الطريق لتحرير إدلب وجسر الشغور.

السؤال هل هذا مسموح من قبل أميركا رغم التوافق مع روسيا وهل مسموح تركيا؟ ماذا ستجني تركيا مقابل ما تقدم؟ لن تقدم شيئاً من دون لقاء الثمن الذي تريده، فهي لا زالت المحرك الأساسي والاول لما يجري في سورية.

انقلاب من النظام على مؤسسات الدولة التركية، أردوغان لم يصف العلمانيين فقط بل كل معارضيه، هناك خلاف بين تركيا وأميركا وليس انفصال بينهما.

● كيف تصف العلاقات بين موسكو وأنقرة؟ لا يوجد خلاف بين تركيا وروسيا في الميدان السوري قبل إسقاط تركيا للطائرة الروسية في سورية، والعلاقة التركية – الروسية كانت جيدة وترابطها علاقات اقتصادية جيدة جداً، ووصل عدد السياح الروس في تركيا إلى سبعة ملايين كل عام. تركيا ستعود تدريجياً إلى العلاقة نفسها مع روسيا منذ عام رغم الاختلاف في الميدان السوري، أردوغان راجع حساباته واكتشف أنه خدع وهزم ووجد نفسه أمام شريط كردي يتسابق الجميع للغزل والتقرب منه وخاصة الإتحاد

السعودية تلعب بكامل رصيدها في اليمن وفي سورية ولن تسمح للنظام تحقيق مكسب ميداني لاستثماره في جنيف 4

لا يمكن فصل تصور كلينتون عن تصور الرئيس باراك أوباما حيال محاولة الانقلاب في تركيا، أردوغان محيط وتركيا مهزومة وخدعت في الموضوع السوري، حلم السلطنة سقط، مشروع الإخوان المسلمين في المنطقة فشل، وأردوغان اليوم يطعم بالدخول إلى الإتحاد الأوروبي، يخطف من يعتقد بأن تركيا انتقلت من ضفة إلى الضفة في الموضوع السوري، بل في قاعدة تاريخية لأميركا، الجيش التركي أقوى جيش في حلف الأطلسي بعد الجيش الأميركي ولم تخرج تركيا من هذا الحلف إلى الآن.

● عندما استعرت الحرب في حلب استعرت في الوقت عينه الحرب في اليمن، ما الرابط بينهما ولماذا. السعودية تصعد في اليمن رغم المفاوضات في الكويت وتركيا تصعد في حلب؟

السعودية فشلت في استثمار الحرب في العراق وفي سورية خلال خمس سنوات وفشلت في حسم الحرب على اليمن، وفي كل الحروب التي تورطت فيها. السعودية تلعب بكامل رصيدها في اليمن وفي الميدان السوري، كل المال والسلاح يتم إرساله إلى سورية عن طريق تركيا، لن تسمح السعودية للنظام في سورية أن يحقق مكسباً ميدانياً يذهب به إلى جنيف 4. ● كيف تستطيع أميركا أن تلعب هذه اللعبة السياسية

النصر سيكون حليف جبهة المقاومة في الحرب على الإرهاب بالمنطقة



لا تزال التطورات الميدانية في سورية تتصدر قائمة اهتمامات القوات المسلحة العالمية في ظل الإنجازات التي يحققها الجيش السوري وحلفائه على جبهة حلب على التنظيمات الإرهابية التي تحاول التغلطة على هزائنها بإطلاق الشائعات، كالحديث عن استعمال القوات الروسية أسلحة حارقة ضد المدنيين في سورية، الأمر الذي نفته موسكو على لسان النائب الأول لرئيس لجنة الشؤون الدفاعية والعسكرية في مجلس الدوما سيرغي جيجاريف، الذي أكد أن روسيا لم تنتهك أبداً القانون الدولي في عملياتها العسكرية في سورية، وأن الادعاءات باستخدامها «أسلحة حارقة» هناك لا أساس لها من الصحة، بينما تتزامن انتصارات الجيش السوري والمقاومة وهزائم الإرهابيين في سورية والعراق مع الذكرى العاشرة لهزيمة جيش الاحتلال الصهيوني في حرب تموز عام 2006 وانتصار المقاومة في لبنان، فأكدر رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أن الحرب ضد الإرهاب والتكفيري هي استمرار لحرب تموز 2006، وأن النصر في هذه المعركة سيكون حليف جبهة المقاومة أيضاً.

وعد مسؤول بهيئة الحشد الشعبي الدعم العسكري الإيراني للأوضاع في الحرب بأنه غير محريات الأوضاع في الحرب مع زمرة «داعش» الإرهابية، فيما رجع توسيع هذا التعاون بين البلدين.

وقال عضو هيئة الرأي في الحشد الشعبي ناظم الأسدي، أن «هناك اتفاقات بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال التسليح والاستشارات العسكرية، فيما لفت إلى أن هذه الاتفاقات حالها كحال نظيرتها مع العديد من دول العالم، مضيفاً أن الإيرانيين لهم خبرة واسعة في المجال العسكري حيث أعطوا القوات الأممية العراقية المشتركة الكثير من الاستشارات، مشيراً إلى أن كل تلك الاستشارات انتمت عن تحقيق نتائج إيجابية في المعارك مع زمرة «داعش» الإرهابية.

وتابع القيادي في الحشد الشعبي: «هناك إمكانية لتوسيع التعاون العسكري بين العراق وإيران في مجال الاستشارات العسكرية، فيما أرجع هذا الأمر إلى الحكومة العراقية التي هي معنية بإبرام الاتفاقات العسكرية وتطويرها».



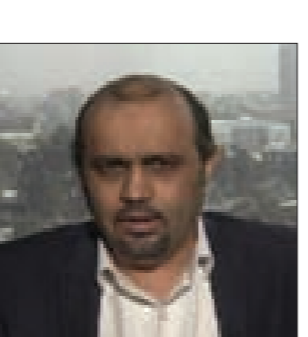
صالحى لـ «العهد»: حزب الله حطم خلال عدوان تموز 2006 أسطورة الكيان الصهيوني

أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أن الحرب ضد الإرهاب التكفيري هي استمرار لحرب تموز 2006، وأن النصر في هذه المعركة سيكون حليف جبهة المقاومة أيضاً. وهذا على أكبر صالحى، اللبنانيين بشكل خاص، وأحرار العالم بشكل عام، بمناسبة ذكرى انتصار المقاومة الإسلامية خلال عدوان تموز 2006.

وقال صالحى: «إن العلاقات اللبنانية الإيرانية قديمة ولها أسس تاريخية تعود إلى خمسة قرون، وأن الطابع الثقافي والحضاري كان عنواناً أساسياً في هذه العلاقات، مضيفاً أن «بعض كبار العلماء اللبنانيين، مثل المرحوم الشيخ البهائي العاملي، شكّل أحد الرموز الخالدة الرابطة بين الشعب الإيراني الكبير والشعب اللبناني الصامد بكل كبرياء».

وأضاف صالحى، أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومنذ انتصار الثورة، أكدت خطر الكيان الصهيوني الغاصب، وتعتبر أن إزالة هذه الغدة السرطانية مسؤولية كافة المسلمين والأحرار في العالم».

ورأى صالحى، أن مجاهدي حزب الله خلال عدوان تموز 2006، حطموا أسطورة الكيان الصهيوني الذي لا يقهر وسطروا ملحمة تاريخية، وأشار إلى أن الحرب ضد الإرهاب التكفيري هي استمرار لحرب تموز، وأن النصر سيكون حليف جبهة المقاومة في هذه المعركة أيضاً.

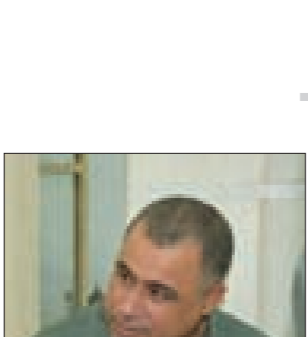


جيجاريف لـ «سبوتنيك»: انتقام القوات الروسية باستخدام «أسلحة حارقة» في سورية غير صحيح

أكد النائب الأول لرئيس لجنة الشؤون الدفاعية والعسكرية في مجلس الدوما سيرغي جيجاريف، أن روسيا لم تنتهك أبداً القانون الدولي في عملياتها العسكرية في سورية، وأن الادعاءات باستخدامها «أسلحة حارقة» هناك لا أساس لها من الصحة.

وقال جيجاريف، تعليقاً على مزاعم ساقته منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أدعت فيها استخدام أسلحة حارقة خلال العمليات العسكرية الروسية، إن «اتهام القوات المسلحة الروسية العاملة في سورية باستخدام هذه الأسلحة لا أساس له من الصحة، لأنه وقيل كل شيء، روسيا ما كانت لتخرق الاتفاقيات الدولية وهي التي أكدت دائماً الالتزام بها، وثانياً ليس هناك ضرورة لاستعمال الأسلحة الحارقة لأن قواتنا تستخدم أسلحة موجهة بدقة، وتجري العمليات وفقاً لأهداف مستطلعة سابقاً، كما أن حرق كل شيء من حولنا لن يفيد بشيء».

وشدد جيجاريف على أن روسيا تعلن دائماً عن الأسلحة الحديثة التي تستخدمها، وتحدد الغرض منها ومتى يتم القيام بالضربات، كما تم تجهيز جميع الطائرات والصواريخ بأجهزة ومعدات خاصة لتسجيل الفيديو.



الأسدي لـ «فارس»: الدعم العسكري الإيراني للعراق قلب موازين الحرب مع «داعش»

عدّ مسؤول بهيئة الحشد الشعبي الدعم العسكري الإيراني للعراق بأنه غير محريات الأوضاع في الحرب مع زمرة «داعش» الإرهابية، فيما رجع توسيع هذا التعاون بين البلدين.

وقال عضو هيئة الرأي في الحشد الشعبي ناظم الأسدي، أن «هناك اتفاقات بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال التسليح والاستشارات العسكرية، فيما لفت إلى أن هذه الاتفاقات حالها كحال نظيرتها مع العديد من دول العالم، مضيفاً أن الإيرانيين لهم خبرة واسعة في المجال العسكري حيث أعطوا القوات الأممية العراقية المشتركة الكثير من الاستشارات، مشيراً إلى أن كل تلك الاستشارات انتمت عن تحقيق نتائج إيجابية في المعارك مع زمرة «داعش» الإرهابية.

وتابع القيادي في الحشد الشعبي: «هناك إمكانية لتوسيع التعاون العسكري بين العراق وإيران في مجال الاستشارات العسكرية، فيما أرجع هذا الأمر إلى الحكومة العراقية التي هي معنية بإبرام الاتفاقات العسكرية وتطويرها».